

تمهيد:

إن تقدير الذات من المفاهيم السيكولوجية المستعصية الفهم والتي تعتبر ذات صعوبة لتشابكها واقترابها من مصطلحات مشابهة لها ولهذا أولى لها العلماء العديد من الدراسات لإبراز ماهيتها وتمييزها عن باقي المصطلحات المجاورة لها في حقول معرفية عدة. وفي هذا الفصل سوف نعرض لمعرفة ماهية الذات وذلك بتعريفها ومن ثم تعريف مفهوم الذات وكذلك مكوناتها مروراً بأبعاد الذات لنصل إلى تعريف تقدير الذات والتعرف على أقسام الذات، ثم تتبع مستويات تقدير الذات ومن ثم معرفة العوامل وأهمية تقدير الذات، ثم الوقوف على أهم النظريات التي تناولت تقدير الذات بالدراسة والتحليل.

1- ماهية الذات:

1-1- تعريف الذات: الذات حسب "كارل روجرز" هي كينونة الفرد التي تنفصل عن مجال المدرك وهي تنمو نتيجة تفاعل الفرد مع مجتمعه والخبرات التي يمر بها. (بلكيلاني ابراهيم بن محمد: 2008، ص60)

وحسب "هول ولندي" (1971) : إن لكلمة الذات معنيين :

- المعنى الأول : الذات كموضوع حيث أنه يعنى إتجاهات الشخص ومشاعره ومدركاته وتقييمه لنفسه كموضوع، وهي فكرة الشخص عن نفسه .

- المعنى الثاني : الذات كعملية هي فاعل بمعنى أنها تتكون من مجموعة نشيطة من العمليات كالتفكير وادراك و التذكر . (الحربي عوض بن محمد عوض: 2003، ص12)
ان الشعور بالذات هذا الاستعداد لان يري المرأ ذاته وكأنه من الخارج هو الصفة المميزة للانسان. (ماي رولو: 1993، ص60)

1-2- تعريف مفهوم الذات : لقد أجريت العديد من الأبحاث لتحديد الفترة التي يستطيع الطفل عندها أن يتعرف على صورته في المرآة (ذاته) ، لكن الباحثين إختلفوا في تحديد هذه النقطة وبناءً على هذه الفترة ما بين 6 أشهر و 20 شهرًا .

(اسماعيل محمد عماد الدين: 1995، صص 215-216)

وذكر إبن سينا مفهوم الذات على أنه الصور المعرفية للنفس البشرية ولا يولد الإنسان ولديه مفهوم لذاته، حيث أن هنا المفهوم ينمو ويتطور نتيجة لخبراته.

(العمرى احمد عبد الرحيم احمد: 2001، ص61)

يعرف جاجينز (Gages، 1975) مفهوم الذات بأنه مايستجيب به الفرد عن السؤال من أنا؟ وما يتضمنه هذا السؤال من تفاصيل واسعة تتعلق بمكانة الفرد ووضعه الإجتماعي و بدوره بين المجموعة التي يعيش فيها .

(عبد اللطيف بنويه لطفي محمد: 2000، ص 18)

كما يعرف " لابين و جرين (1981) مفهوم الذات بأنه تقييم الشخص لنفسه ككل من حيث مظهره وخلفيته وأصوله وقدراته و وسائله وإتجاهاته و شعوره حيث يعتبر مفهوم الذات قوة موجهة لسلوكه . (جودة بن جابر: 2004، ص116)

ومفهوم الذات يتكون من فكرة الإنسان في علاقة بالبيئة ، كما يتولى بدوره تحديد السلوك الذي يمارسه الشخص و مستواه، ينظر الفرد إلى الذات الظاهرية على أنها حقيقة بالنسبة له، فهي التي تحدد طريقة إستجابته للمواقف المختلفة التي يتعامل معها، بحيث نجده غالباً ما لا يستجيب للبيئة الموضوعية و إنما لكيفية إدراكه بها.

(رمضان محمد القذافي:1993، ص200)

كما أن الكثير من الباحثين المنظرين أمثال : ألبرت وجيمس و كوميس إستخدموا مصطلح مفهوم الذات للإشارة إلى خبرة الفرد والتي تشمل هذه الخبرة الشخصية بالذات، وبهذا يختلف المصطلح تماماً عن الكثير من المفاهيم السيكلوجية التي تتدخل أو تتشابه معه في الصياغة.(سهير كامل:2000،ص116)

1-3 - مكونات الذات : تتكون الذات من العناصر التالية :

- الكفاءة العقلية .
- الثقة بالذات و الإعتماد على النفس .
- الكفاءة الجسمية من حيث القوة و الجمال ، وبناء الجسم و الجاذبية .
- درجة النمو في الصفات الذكرية أو الأنثوية .
- الخجل و الإنسحابية .
- التكيف الإجتماعي .(نايفة القطامي، محمد برهوم:1989، ص90)

1-4 - أبعاد الذات :

إن كيفية تفحص الفرد لذاته تتدخل فيها عوامل عديدة وهذه الأخيرة ترتبط خصوصاً بالفروق الفردية و الظروف الشخصية لكل فرد ولكن هناك سلم مشترك لتقييم الذات و تقديرها بالنسبة لمختلف الأفراد وهذا السلم المتدرج يتضمن ثلاث أبعاد بارزة لمفهوم الذات كما يتصورها كل فرد وهي :

الذات الواقعية : وتتمثل في الصورة الحقيقة ، و الوضعية العامة التي يوجد عليها الفرد، ويتوصل إلى تقديرها و يقتنع بتطابقها مع واقعها الذاتي من خلال عمليات تحليله وتقسيمه لأوضاعه الذاتية ، فالذات الواقعية تتمثل خصوصاً في الصورة المتضمنة لمعطيات الذات المطابقة للواقع بمعنى أن الفرد يكون فكرة عن ذاته من خبراته المتعددة بعد إقتناعه بها على أنها تتطابق مع الواقع الذي يعيش فيه .

الذات الممكنة : وتتمثل في الصورة التي يعتقد الفرد أنه من الممكن الوصول إليها ، ببذل بعض الجهود أو تصحيح بعض المواقف وفي هذه الحالة يعتبر الفرد أن صورة ذاته الواقعية الحالية لا تعبر عن جدارته ومختلف قدراته وإمكاناته ، ويعتقد بالتالي أنه بإمكانه الإرتقاء نحو الأفضل.

ويقصد بالذات الممكنة أن الفرد يسعى من أجل الوصول إلى الصورة التي يريد أن يكون عليها ليحقق ذاته و ذلك ببذل الجهد .

الذات المثالية : وتتمثل في الصورة المثلى التي يتمنى الفرد أن يكون عليها حتى ولو كان يعرف أنه لا يستطيع الوصول إليها عمليا ، فهي تعبر في الواقع عن أحلامه و تصوراته المثالية.(محمد جمال يحيياوي:2003،ص555)

2- تقدير الذات

2-1 تعريف تقدير الذات :

لغة: **قَدَّرَ**: (فعل)

قَدَّرْتُ ، أَقَدَّرُ ، قَدَّرَ ، مصدر **تَقْدِيرٌ**

قَدَّرَ قُوَّتَهُ وَاسْتَعْدَادَهُ : حَدَّدَهَا وَوَزَنَهَا بِمِقْدَارِهَا

قَدَّرَ ثَمَنَ البِضَاعَةِ : خَمَّنَ ، قَوَّمَ

يُقَدِّرُ عَمَلَهُ : يَنْظُرُ إِلَيْهِ بِمَا يَسْتَحِقُّ مِنَ الِاعْتِبَارِ قَدْرَهُ حَقَّ قَدْرِهِ

قَدَّرَ العَوَاقِبَ قَبْلَ الإِقْدَامِ عَلَى أَيِّ عَمَلٍ : وَزَنَهَا

قَدَّرَ المَسَافَةَ الفَاصِلَةَ بَيْنَ المَدِينَتَيْنِ : حَدَّدَهَا بِالتَّقْرِيبِ **قَدَّرَ الخَسَائِرَ**

قَدَّرَ مِسَاحَةَ الأَرْضِ : قَاسَهَا ، عَابَنَهَا ، حَدَّدَهَا يونس آية 5 هُوَ الَّذِي جَعَلَ الشَّمْسَ ضِيَاءً

وَالقَمَرَ نُوراً وَقَدَّرَهُ مَنَازِلَ (قرآن) المزملة آية 20 وَاللَّهُ يُقَدِّرُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ (قرآن)

قَدَّرَ اللَّهُ عَلَيْهِ المَصَائِبَ : حَكَمَ بِهَا عَلَيْهِ

قَدَّرَهُ اللَّهُ عَلَى قِيَادَةِ أُمَّتِهِ : جَعَلَهُ قَادِراً عَلَى قِيَادَتِهَا

أَعْمَالُهُ لَا تُقَدَّرُ بِثَمَنِ : تَفُوقُ كُلِّ ثَمَنِ (معجم المعاني)

- إصطلاحاً:

يعرف " كوبر سميث " تقدير الذات بأنه تقييم يصنعه الفرد لنفسه و بنفسه يعمل على الحفاظ عليه، ويتضمن هذا التقييم إتجاهات الفرد الإيجابية والسلبية نحو ذاته، وهو مجموعة الإتجاهات والمعتقدات التي يستدعيها الفرد عندما يواجه العالم المحيط به، وذلك في ما يتعلق بتوقعات الفشل والنجاح و القبول وقوة الشخصية.

(عايدة ديب عبد الله محمد:2010، ص76)

يعرفه "روزنبرج" (1979) : تقدير الذات هو التقييم الذي يقوم به الفرد ويحتفظ به عادة بالنسبة لذاته، وهو يعبر عن إتجاه الإستحسان أو الرفض ويوضح أن تقدير الذات العالي يدل على أن الفرد ذو كفاءة أو ذو قيمة و يحترم ذاته، أما تقدير الذات المنخفض فيشير إلى رفض الذات وعدم الإقتناع بها.(محمد السيد عبد الرحمان:1988،ص398)

تقدير الذات هو عبارة عن أحكام ذاتية عن الأهمية الذاتية معبراً عنها بإتجاهات الفرد نحو نفسه ، فهي الأحكام الواعية أو الشعورية المتعلقة بأهمية الفرد وتميزه.

(رغدة شريم:2009،ص213)

ويعرفه "ولمان" " walman" (1973) بأنها الطريقة التي يشعر بها الفرد حيال ذاته، متضمنة الدرجة التي عندها يمتلك الفرد إحتراماً لذاته و تقبلاً لها، فتقدير الذات هو الإحساس بالجدارة و الكفاءة الشخصية.(سميرزید عابد:2002،ص19)

يرى "كائل" cattle (1964): أن تقدير الذات هو حكم الشخص لقيمة الذات حيث يقع نهايتين إحداهما موجبة و الأخرى سالبة.(احمد محمد حسن صالح:1995، ص215).

2-3- أقسام تقدير الذات : لقد قسم علماء النفس تقدير الذات إلى قسمين هما:

- التقدير الذاتي المكتسب : هو التقدير الذاتي الذي يكتسبه الشخص خلال إنجازاته فيحصل على الرضا بقدر ما أدى من نجاحات فيبني التقدير الذاتي على ما يحصله من إنجازات.

- التقدير الذاتي الشامل : يعود إلى الحس العام للإفتخر بالذات، فليس مبنياً أساساً على مهارة محددة أو إنجازات معينة ، فهو يعني أن الأشخاص الذين أخفقوا في حياتهم العملية لا يزالون بدفء التقدير الذاتي العام وحتى و أن أغلق في وجوههم باب الاكتساب.(بطرس حافظ بطرس:2008،ص485)

و الإختلاف الأساسي بين التقدير الذاتي المكتسب والشامل يتمثل في كل من التحصيل والإنجاز الأكاديمي، ففكرة التقدير الذاتي المكتسب تبين أن الإنجاز يسبق التقدير الذاتي . بينما فكرة التقدير الذاتي الشامل فتبين أن التقدير الذاتي يسبق التحصيل والإنجاز .

(لوراري زينة:2012، ص29)

2-4- مستويات تقدير الذات :

يرى الكثير من العلماء و الباحثين في علم النفس و الصحة النفسية أن التقدير الجيد للذات يسمح للشخص أن يكون أكثر تكيف و لديهم القدرة على خوض التحدي ويتميز الأفراد ذوو التقدير العالي بالصفات التالية :

- المستوى المرتفع لتقدير الذات :
 - ينظرون لأنفسهم نظرة واقعية ويقبلون أنفسهم كأشخاص مقبولين كما أنهم يستطيعون أن يحددوا نقاط الضعف ونقاط القوة لديهم .
 - يستند تقديرهم لأنفسهم على تغذية راجعة صحيحة وليس لما يحبون أن يعتقدون عن أنفسهم .
 - يستجيبون للتحديات و يرغبون في محاولات جديدة .
 - يكون لديهم مجموعة كبيرة من الأصدقاء و يشعرون بالرضا عن إنجازهم لأنهم يشعرون المسؤولية إزاء النتائج وعندما يواجهون مشكلة غالبا ما يجدون طريقة لحلها إضافة إلى أنهم يملكون آراء قوية .
 - يشعرون بالكفاءة ولديهم شعور الانتماء.
 - يشعرون بالإعتزاز و الثقة بردود أفعالهم و إستنتاجاتهم .
 - يخترعون الأفكار الجيدة و يرون أنفسهم بأنهم أشخاص مهمون
 - يحبون المشاركة في النشاطات الجماعية وقادرون على صد المشاعر السلبية.
- (سالمي ليلي:2012، ص ص19-20)

- المستوى المنخفض لتقدير الذات :

- يركزون على عيوبهم ونقائصهم وصفاتهم غير الجيدة .
- أكثر ميلا للتأثير بضغط الجماعة و الانصياع لأرائهم و أحكامهم .

- يشعرون بالإحباط والعجز والدونية والتفاهة وعدم التقبل .
- يعتقدون أنهم فاشلون غير جديرين بالإهتمام فضلا عن قلة جاذبيتهم .
- يبدون عدم رضاهم عن مظهرهم العام ووزنهم .
- يشعرون بالخجل.(سالمي ليلي:2012،ص 20)

2-5 العوامل المؤثر في تقدير الذات :

أهم العوامل و التي يمكن تصنيفها ضمن ثلاث فئات هي :

2-5-1- عوامل ذاتية : و التي يشمل كلا من :

- **صورة الجسم:** وتتمثل في التطور الفسيولوجي، مثل الحجم، سرعة الحركة، حركة التنافس العضلي، ويختلف هذا حسب نوع الجنس والصورة المرغوب فيها، إذ يتبين انه بالنسبة للرجال يعود رضا الذات إلى البناء الجسماني الكبير وإلى قوة العضلات، بينما يختلف الأمر عند المرأة فكلما كان الجسم أضغر إلى حد ما من المعتاد فإن ذلك يؤدي إلى الرضا و الراحة.(عبد الفتاح دويدار:1996،ص256)
- **القدرة العقلية:** حيث ينمو موقف الفرد من نفسه و تقييمه لذاته إذا كانت قدراته العقلية تمكنه من يقيم خبراته، فالإنسان السوينمو لديه بصورة أفضل، أما الإنسان غير السوي فهو لا يستطيع أن يقيم خبراته.(عبد السلام زهران: د ت،ص293)
- **مستوى الذكاء :** الشخص الذكي تكون له درجة كبيرة من الوعي والبداهة وفهم الأمور لذلك فهو ينظر لنفسه بشكل أفضل من الشخص قليل الذكاء، بالإضافة إلى الأحداث العائلية حيث يعمل الذكاء على إعطاء نظرة خاصة للفرد حول ذاته، هذه النظرة التي تساهم فيها المجتمع بصفة إيجابية أو سلبية ، حسب معاملة المحيطين به. (عبد السلام زهران: د ت،ص293)

2-5-2 العوامل الإجتماعية : تتمثل العوامل الإجتماعية في :

- **المعايير الإجتماعية :** لها تأثير واضح في تقدير الفرد لذاته و في صورة الجسم والقدرات العقلية وأن نمو هذا التقدير للذات والرضا عنها يختلف عند الجنسين. (عادل عز الدين الاشول:1998، ص572)
- **الدور الإجتماعي:** يساهم الدور الذي يؤديه الفرد داخل مجتمعه وما يقوم به في إطار البناء الإجتماعي الذي يتمكن به من قياس العالم الخارجي الذي يحيط به و إدراكه

إدراكا ماديا، و بإعتباره أنه تمكن من التكيف الذي يضمن له التوازن بين شخصيته و شخصية أي دور كان .

- **التفاعل الإجتماعي** : إن التفاعل السليم والعلاقات الإجتماعية الناجحة، تدعم الفكرة السليمة الجيدة للذات ويظهر هذا من خلال النتائج التي توصل إليها "كوميس " coombs حيث وجد أن الفكرة الموجبة عن الذات تعزز نجاح التفاعل الإجتماعي ويزيد العلاقات الإجتماعية نجاحا.

- **الخصائص و المميزات الأسرية**: يختلف مدى تقدير الفرد لذاته ونظرته إليها باختلاف الجو الأسري الذي تنشأ فيه ونوعية العلاقات التي تسود، فالفرد الذي يلقى من أسرته الرعاية والإهتمام يختلف عن الفرد المهمش والمحروم إذ تكون نظرته تميل إلى السلب والشعور بالحرمان والنقص .

(عبد السلام زهران:1997، ص 28)

2-6- أهمية تقدير الذات:

كلما ينمو الطفل تزداد حاجته إلى التقدير ممن حوله في المدرسة ، من أقرانه ومدرسية، ليحظى بهذا التقدير، فيعمل و ينشط في مجالات كثيرة في الدراسة وفي أوجه النشاط المدرسي وفي النظام حيث يلفت إليه الأنظار ويحظى بالتقدير الإجتماعي المرغوب .

وقد يتمثل تقدير الفرد من الآخرين بمدحه أو الثناء عليه ، ونجد كذلك عند البالغين حيث يميل الفرد إلى أن يثاب على عمل أجاده أو مشروع قام به إثابة مادية كالحصول على علاوة من رئيسه أو على درجة أو على تشجيع فحصوله ما يصل إليه الفرد من نجاح أو فشل خلال خبرات حياته هي من تحديد شدة او ضعف الحاجة إلى التقدير لدى هذا الفرد، فعندما يبدأ الفرد في إحداث التغيرات في البيئة المحيطة به، فإن أصابة الفشل عاود هو أكثر تعقيداً أو مخاطرة فنتيجة ما يصل إليه الفرد من موازنة بين ما أصاب محاولاته من نجاح و فشل في معالجة أمور البيئة و التحكم فيها فإنه يكتسب الإقدام أو الإحجام عن مثل هذه المحاولات .

ويرى " بالمار " palmard " : أنه إذا كانت الحاجات النرجسية لم تشبع فإن تقدير الذات ينقص، و أغلب الباحثين يؤكدون على أن تقدير الذات السوي هو الذي يسمح للفرد أن يتكيف و بالتالي يجلب الإحساس بالأمن و يسمح له بتوظيف طاقته النفسية نحو معرفة حقائق الحياة .

إن الحاجة لتقدير الذات أو الشعور بالقيمة الذاتية، وهي في الواقع موجودة في أساس كل سلوك بشري ، وبمعنى آخر فإن كل واحد هو شخص مهم جداً في نظر نفسه وهذا يعني شيئاً كبيراً في سلوكنا ، مدفوع بنظرتنا إلى أنفسنا و نحن حين نتصرف نأخذ بعين الإعتبار ذواتنا و تأثير هذا التصرف بالنسبة إليها فمن الممكن أخيراً التأكيد على أن الفرد يدرك ذاته بأصالة على أنها جديرة بالتقدير و الإهتمام لديه أقوى مما لدى الشخص ذي المشاعر الدونية.(كمال دسوقي :1979،ص87)

2-7- الفرق بين تقدير الذات و مفهوم الذات :

هناك ارتباطاً وثيقاً بين تقدير الذات و مفهوم الذات، إذ أن كثير من البحوث والدراسات قامت باعتبار أن هذان المفهومان كل متكامل لهذا قبل الخوض أكثر في مفهوم تقدير الذات يجب تفسير مفهوم الذات الذي يعتبر بأنه القاعدة و الأساس من أجل الانطلاق نحو مفهوم تقدير الذات . إذ يعد مفهوم الذات من الأبعاد المهمة في دراسة الشخصية ، وله أهمية في نظريات الشخصية ويعتبر من العوامل المهمة التي تمارس تأثيراً كبيراً على السلوك حيث تكمن أهمية مفهوم الذات في أنه أمل فعال في نمو وتطور الفرد، باعتبار أن مفهوم الذات هو النواة التي تقوم عليها الشخصية والتي توفر معنى لإدراك الفرد لنفسه من النواحي الجسمية و العقلية و الإجتماعية .

أما مفهوم تقدير الذات فهو مدى ثقة الفرد في نفسية وإحترام الذات الاعتماد على الذات وهذه الثقة هي إيمان الفرد بأهدافه وقدراته وإمكانياته بحجمها الحقيقي، فلا يقلل منها و لا يزيد فيها وعندما يبحث عن نفسه من خلال تقديره لذاته فإنه الشخص الذي لديه الشعور الجيد حول نفسه، فتقدير الذات هي مجموعة

نفسه فتقدير الذات هي مجموعة من القيم و التفكير و المشاعر التي يملكها حول نفسه فيعود مصطلح تقدير الذات إلى مقدار رؤية الشخص لنفسه وكيف يشعر اتجاهه.

أي أن مفهوم الذات يتضمن التعريف الذي يضعه الفرد عن نفسه أو الفكرة التي يكونها عن ذاته أما تقدير الذات فهو تقييم الفرد لذاته بما فيها من صفات.
(محمد حسين قطاطني: 2011، ص207)

2-8- النظريات التي تناولت تقدير الذات :

هناك عدة نظريات حاولت تفسير الذات ومن أهمها مايلي :

- **نظرية روزنبرغ** : لقد حاول روزنبرغ Rosenberg دراسة نمو وإرتقاء سلوك تقييم الفرد لذاته سلوكه من خلال المعايير السائدة في الوسط الإجتماعي المحيط بالفرد .
وقد إهتم روزنبرغ بصفة خاصة في تقييم المراهقين لذواتهم ووضع دائرة إهتمامه بعد ذلك، بحيث شملت ديناميات تطور صورة الذات الإيجابية في مرحلة المراهقة ، وإهتم بالدور الذي تقوم به الأسرة في تقدير الفرد لذاته و عمل على توضيح العلاقة في تقدير الذات الذي يتكون في إطار الأسرى و أساليب السلوك الإجتماعي اللاحق للفرد فيما بعد .
و إعتبر " روزنبرغ" أن تقدير الذات مفهوم يعكس إتجاه الفرد نحو نفسه .

- **نظرية كوبر سميث** : أما أعمال " كوبر سميث " فقد تمثلت في دراسة لتقدير الذات عند الطفل ما قبل المدرسة الثانوية، وقد ميز سميث بين نوعين من تقدير الذات، وهما تقدير الذات الحقيقي و يوجد عند الأفراد الذين يشعرون أنهم بالفعل ذوي قيمة وتقدير الذات الدفاعي الذي يوجد عند الأفراد الذين يشعرون أنهم ليسو ذوي قيمة ولكنهم لا يستطيعون الإعتراف بمثل هذا الشعور و التعامل على أساسه مع لأنفسهم ومع الآخرين، ولقد ركز " سميث " على خصائص العملية التي تصبح من خلالها مختلف جوانب الظاهرة الإجتماعية ذات العلاقة بعملية تقدير الذات ، وهي النجاحات القيم، الطموحات و الدفاعات، ويذهب سميث إلى أنه بالرغم من عدم قدرتنا على تحديد أنماط أسرية مميزة بين أصحاب الدرجات العالية، وأصحاب الدرجات المنخفضة في تقدير الذات من الأطفال، فإن هناك ثلاثا من حالات الرعاية الوالدية وتجندو مرتبطة بنمو المستويات الأعلى من تقدير الذات وهي :

- تقبل الأطفال من جانب الأباء .
 - تدعيم سلوك الأطفال الإيجابي .
 - إحترام مبادرة الاطفال و حريرتهم في التعبير عن أفكارهم من جانب الأباء.
- (المعايطة خليل عبد الرحمان:2007،ص ص84-85)
- نظرية زيلر: ينظر "زيلر" ألى تقدير الذات من زاوية نظرية المجال في الشخصية، ويؤكد "زيلر" أن تقييم الذات لا يحدث في معظم الاحيان إلا في الغطار المرجعي الإجتماعية، ويصنف "زيلر" تقدير الذات ، بأنه تقدير يقوم به الفرد لذاته ويلعب دور المتغير الوسيط أو أنه يشغل المنطقة المتوسطة بين الذات و العالم الواقعي، وعلي ذلك فعندما تحدث تغيرات في بيئة الشخص الإجتماعي فإن تقدير الذات هو العامل يحدد نوعية التغيرات التي ستحدث في تقييم الفرد لذاته، وتبعاً لذلك نستنتج مما تقدم أن النظريات التي تناولت مفهوم تقدير الذات تؤكد أهمية الدور الذي تقوم به الأسرة، ونزع الرعاية الوالدية في نمو و تطور هذا المفهوم لدى الأفراد كمفهوم تكيفي يتأثر إلى حد كبير بالمؤثرات البيئية وطرق وأساليب التنشئة الإجتماعية، لذلك إهتم علماء النفس بالخبرات المبكرة التي يخبرها الطفل في سن مبكرة في حياته (السنوات الخمس الأولى) حيث تلعب دوراً مهماً في تكوين وبناء شخصيته، وتشكيل سلوكه نحو الإستقلال والإعتماد على النفس وبعكس ذلك تترشح لدى الأفراد الإعتمادية والعجز عن القيام بأمر أنفسهم وكذلك الشعور بالنقص والدونية وضعف مجارات الاقران، وضعف قدرتهم على إتخاذ القرارات التي تخصهم بانفسهم ودون الإعتماد عن غيرهم وخاصة الإجتماعية منها .
- وبمعني آخر فإن تقدير الفرد لذاته يزيد من دافعيته في الإقبال على الأعمال التي تتطلب تفاعل إجتماعي مع الآخرين وهو يستطيع أن يشارك في التفاعل الإجتماعي بكفاءة، ويستطيع أن يناقش ويدافع عن وجهة نظره وما يتخذ من قرارات.
- (المعايطة خليل عبد الرحمان:2007،ص ص88)

خلاصة:

إن تقدير الذات هو الطريقة التي يتوجه بها الفرد نحو ذاته والتي تتعكس على سلوكه فهذا الشعور الذي يمكن الفرد من تقييم نفسه يحتل الاهتمام الواسع من حياة الفرد باعتباره من احتياجاته الأساسية مما جعل "ماسلو" يضعه في المراتب العليا لسلم الحاجيات لما له الأثر البالغ في حياة الفرد وبالتالي انعكاسه على المجتمع.